

# 1) السير إلى الله والدار الآخرة - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان القلوب مفتقرة الى تعاود وتربية واصلاح وذلك انها اذا استقامت استقامت للانسان احواله وصلحت اعماله - [00:00:01](#)

ما حصل له من الانشراح واللذة والسرور والحياة الطيبة ما لا يقادر قدره ولا يحاط بوصفه قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - [00:00:25](#)

فسد الجسد كله الا وهي القلب انظر الى اطول قسم في القرآن في سورة الشمس قال تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض - [00:00:42](#)

وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها هذا المقسم به احد عشر شيئا لا اطول من هذا القسم في القرآن ما المقسم عليه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها المقسم عليه هنا ليس حقيقة ايمانية فحسب - [00:01:01](#)

بل هي غاية عظمى حرية بان تجعلها همك في حياتك وهي تزكية النفس علم التزكية علم عظيم ينبغي ان توديه عنايتك والوقوف معه تعظيم لما عظمه الله تعالى يكفيك في بيان فضله قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:01:23](#)

الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هو الذي لا ينفك عن الله غيره وهو الذي تنجو به عند الله ثم هو محل نظر الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:01:44](#)

ومع هذا الفضل العظيم فله ثماره اليانعة التي يجتنيها من اخذه بحقه وعمل به من ذوق حلاوة الايمان ولذة الطاعة وانشراح الصدر. ولا تزال كذلك تترقى في هذه المقامات حتى تصل الى اعلى - [00:02:03](#)

ما مقامات الدين ان تعبد الله كأنك تراه ولا هميته تجد ان التصنيف فيه قد بدأ مبكرا اما استقلالا كما الف الامام احمد كتاب الزهد او ضمن كتب الحديث المسندة كما فعل البخاري في جامعه الصحيح حيث عقد كتاب الرقاق - [00:02:22](#)

لكن مع هذه الاهمية فكثير من الناس بل من النخب قد قصروا في امان القلوب لماذا قال الله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين لماذا اهل السبق قريب في الآخرين - [00:02:44](#)

بان منزلة السبق الى الله تعالى لا تنال بمجرد العمل الظاهر وانما تنال باعمال القلوب وكثير من الناس قصروا في تأهل قلوبهم واصلاحها حتى ان الواحد منهم تمر عليه الايام - [00:03:06](#)

بل يمر عليهم اسبوع بعد الاسبوع وما دمعت عينه من خشية الله الم يعني الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [00:03:21](#)

لكن لا تيأس ماذا بعدها اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فالذي يحيي الارض بعد موتها قادر على ان يحيي القلوب ويوقظها من غفلتها تزكية النفس شأنها عظيم وعلى العبد الا يكون غافلا عنها في زحمة اعماله ولو كانت اعمالا علمية او اعمال دعوية - [00:03:38](#)

بل ينبغي ان يبذل طاقته كلها وقواه كلها في تزكية نفسه واصلاح قلبه تحقيق العبودية لله جل جلاله. فالسير الى الله سير القلوب. انظر الى اسم هذه المنظومة التي هي محل مدارستنا - [00:04:03](#)

منظومة السير الى الله والدار الآخرة. ما الذي ذكره الشيخ فيها ذكر اعمالا قلبية الاخلاص والرجاء خوف المحبة ذكر اعمالا قلبية منظومة السير الى الله. اذا السير الى الله هو سير القلوب - [00:04:20](#)

والجوارح انها تبع نعم اه تفضل الشيخ نسمع الابيات محمد اللهم اغفر لنا وهم الذين وهم الذين هم الذي يتقربون الى مع

رقية احسنتم بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا - 00:04:35

قال رحمه الله سائد الذين تجنبوا سبل الردى وتيمموا لمنازل الرضوان بدأ الناظم رحمه الله في بيان قاعدة السير الى الله التي عليها مدار السعادة وهي امران تجنب سبل الهلاك - 00:06:12

وذلك بالتزهد عن معاصي والسيئات والثاني ما يحقق للعبد رضوان الله تعالى الاول تخل من الاوصاف الرذيلة والثاني تحل بالاوصاف الكاملة ومنها ما سيذكره هنا من صفات السائرين الى الله تعالى - 00:06:33

قال فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم متشرعين بسرعة الايمان من صفاتهم انهم اخلصوا في عبادتهم لله تعالى فلم يقصدوا بعبادتهم الا وجه الله وقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء - 00:06:57

وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ينفق ومجاهد. فالعاني متعلم العلم ان يقال عالم وقد قيل - 00:07:18

والمنفق تصدق لي قال زواج وقد قيل. والمجاهد جاهد لي قال شجاع. وقد قيل فهؤلاء اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة نسأل الله العافية حديث قد قيل بعيد لي قال ادهش كل عاقل ذاك المعال - 00:07:37

وبقدر اخلاصك تكون قوتك في العبادة وقوتك في طلب العلم اذا اخلص العبد لله وهبه الله قوة لا تدرك بالاسباب الظاهرة اعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه واما يعين على تحقيق الاخلاص - 00:07:57

كثرة سؤال الله الاخلاص في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه - 00:08:18

وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك كلمة لا نعلمه انظر كيف ارشدهم الى الدعاء لان قلوبنا ليست بايدينا - 00:08:37

قلوبنا بيد الله. القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فعليك بالدعاء. وكان من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا - 00:08:53

مما يعين على تحقيق الاخلاص ان تأمل ان تعلم ان العمل بلا اخلاص مردود فالعمل كما يقول ابن الجوزي سورة والاخلاص روح اذا لم تخلص فلا تتعب لو قطعت سائر المنازل - 00:09:12

لم تكن حاجا الا بشهود الموقف يقول لو ان رجلا نزل بمزدلفة وبات بمنى وطاف الافاضة. لكنه ما وقف بعرفة. هل حج هذا لم يحج فكذلك من يعمل بانواع الطاعات لكن - 00:09:31

بغير اخلاص هذا يتعب نفسه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركت وشركه الشرك بؤس وهو شر عاقبة - 00:09:52

والله اغنى الشركاء قاطبة قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله - 00:10:10

قال الرياء وثام الحديث في ذكر مجازاتهم ان الله تعالى يقول لهم يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء - 00:10:22

والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقوم ومن يكن ليقول الناس ليقول الناس يطلبه اخسر بصفقتة في موقف الندم. وانه يبتغي الدنيا فليس له يوم يوم القيامة من حظ ولا قسم - 00:10:42

العمل بلا اخلاص هباء انظر الى عبدالله بن جدعان كان من الكرماء الاجواد يصل الرحم ويعين المسكين. كانت له جفنة عظيمة يستظل بها من عظمها يأكل منها الراكب على بعيره - 00:11:01

وجعل مناديا ينادي على ظهر الكعبة ان هلموا الى جفنة ابن جدعان فقال امية ابن ابي الصلت في ذلك له داع بمكة مسمع واخر فوق كعبتها ينادي الى ربح من الشيزا ماء لباب البر يلبك بالشهاد. ومع هذا كله ثبت - 00:11:18

في صحيح مسلم عن عيسى رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه - [00:11:40](#)

قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين فالعمل بلا اخلاص طاقة مهدرة وجهود مبعثرة حاتم الطائي مضرب المثل في الكرم كان يقول لزوجته اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا - [00:11:54](#)

فاني لست اكله وحدي اخا طارقا او جار بيت فاني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي ولما قالت له زوجته اهلكت ما لنا؟ قال وقائلة اهلكت بالجوهر ما لنا ونفسك حتى ضر نفسك جودها. فقلت دعيني انما تلك عادتي لكل كريم عادة يستعيدها. كان - [00:12:19](#)

حاتم الطائي اذا جن الليل يوعظ الى غلامه ان يوقد النار في يفاع من الارض. لينظر اليها من اضل الطريق ويأوي الى منزله ويقول لغلامه اوقد فان الليل ليل قروا - [00:12:43](#)

والريح يا موقن ريح سروا ان لا يرى نارك من يمر ان جلبت طيفا فانت حر وما اتاه احد فردة خائبا كان يقول قدوري بصحراء منصوبة وما ينبج الكلب اضيافه. وان لم اجد لنزيلي قرن قطعت له بعض اطرافها - [00:12:59](#)

ومع هذا كله قال علي ابنه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا يعني ا نافعه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

ان اباك اراد امرا فادركه يعني اراد الذكر وشعر حاتم الطائي يشهد بهذا هو الذي يقول سماوية يخاطب زوجة اماوية ان المال غاد ورائحه ويبقى من من ويبقى من المال الاحاديث والذكر - [00:13:40](#)

كل ذلك لن ينفعه لم ينفعه لانه لم يكن لله وانما اراد الذكر والشهرة والمحمدة في قلوب الخلق وحصل له ذلك لكنه لم ينتفع بعمله مما يعين على تحقيق الاخلاص - [00:14:02](#)

الحرص على عبادات الخفاء والنظر في احوال السلف في ذلك قال الحسن البصري ان كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره وان كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير - [00:14:16](#)

وما يشعر به الناس. وان كان الرجل ليصلي الصلاة الطويلة في بيته وعنده زوار. وما يشعرون به ولقد ادرنا اقواما ما كان على ظهر الارض من عمل يقدر على ان يعملوه في سر - [00:14:32](#)

سيكون علانية ابداء وقد قال الزبير بن العوام رضي الله عنه من استطاع منكم ان تكون له خبيثة من عمل صالح فليفعل وكان ابو وائل الشقيق ابن سلمة اذا صلى في بيته - [00:14:48](#)

ينشدون سيدا لو جعلت له الدنيا على ان يفعله احد يراه ما فعله وهذا من مبارك حينما خرج في غزو بلاد الروم فالتقى المسلمون بالعدو خرج عالج من العدو يطلب المبارزة ويجول بين الصفين - [00:15:05](#)

فخرج له رجل من المسلمين فما امهله العالج ان قتله وخرج الثاني فقتله العلم. وخرج الثالث فقتله فخرج له ابن مبارك تصاوره ثم قتل العالج وهو مستخف يخفي وجهه فاجتمع عليه الناس ينظرون من هو الذي يعني قتل هذا العالج الذي اذى المسلمين - [00:15:23](#)

فجعل يغطي وجهه بكفه حتى جاء احدهم فرفع كفه عن وجهه فاذا هو عبدالله بن المبارك فقال له ابن مبارك وانت ممن يشنع علينا يعني انه سخط عليه فعله وهذا رجل مسلم - [00:15:47](#)

كان في جيش مسلمة بن عبد الملك وقد حاصر مسلمة حصنا من حصون الكفار الناس للدخول من نقب هناك فتحة في الحصن ما دخله احد ثم انه جاء رجل من عرض الجيش - [00:16:04](#)

فدخله ففتح الله عليهم فنادى مسلمة اين صاحب النقب فما جاء احد ونادى اين صاحب النقل فما خرج اليه احد وقال اني عزمت عليه ان يأتي فلما كان الليل اتى رجل - [00:16:20](#)

برثامه وقال صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثا الا تجعلوا اسمه في صحيفة الى الخليفة والا تأمروا له بشيء والا تسألوه ممن هو وقال مسلمة ذلك له فقال الرجل ثم ذهب - [00:16:40](#)

فكان المسلمة لا يصلي صلاة بعد ذلك الا قال اللهم احشروني مع صاحب النار هكذا كانوا سلف اذا مر الزمان بذكرهم وقف الزمان لهم

مجلا مكبرا اذا ليست العبرة بالشهرة - 00:17:05

العبرة بحالك مع الله الصحابة الذين توفي عنهم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مئة الف كما قال السيوطي والعد لا يحصره توفي عما يزيد عشر الف الف اي عما يزيد على مئة الف - 00:17:25

منهم من هم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة ومع ذلك لا يعرفهم منا احد ما ذكره ابن ادبر في استيعاب في معرفة الاصحاب. ولا ذكرهم الاثير في اسد الغابة في معرفة الصحابة. ولا ذكره ابن حجر حتى في الاصابة في تمييز - 00:17:42 كتابه اجمع الكتب المؤلفة في اسماء الصحابة واشملها واوسعها. مع ذلك التراجم التي فيه لا تصل الى ثلاثة عشر الفا وليسوا كلهم من الصحابة. القسم الثالث في المخضرمين والقسم الرابع في من ذكر من الصحابة على وجه الغلط والسهو - 00:18:01

هم يعني اكثر من مئة الف والذين ذكروا في في الكتب لا يبلغون شيئا لا يبلغون الا شيئا يسيرا من هذا العدد. ومع ذلك فمنهم مع النبي منهم من هو مع النبي صلى الله عليه وسلم. في الفردوس الاعلى ومع ذلك لا يعرفهم احد - 00:18:20

ليست العبرة بالشهرة كانوا يفرون من الشهرة قال ابراهيم ابن ادهم ما صدق الله عبد احب الشهرة وقال بشر ابن الحائظ لا يجد حلاوة الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس - 00:18:39

وقال ايوب ما صدق الله عبد الا سره الا يشعر بمكانه وهذا الامام الشافعي يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم يعني كتبه على الا ينسب الي منه شيء والامام احمد يقول طوبى لمن اخمل الله ذكره - 00:18:56

واخبار السلف في ذلك مستفيضة لكن هنا مسألة ايثار الخمول والرغبة عن الشهرة ليس معناها ان يترك الانسان تعليم العلم والدعوة الى الله فليس لاحد اكرمه الله بالعلم ان يقعد في بيته ويترك الدعوة الى الله ويترك نشر الخير ويقول كان السلف يستترون باموالهم وكانوا لا يحبون الظهور - 00:19:15

ليس ذلك لاحد. هذا قول من لم يعرف احوالهم. فانهم كانوا مع ما تقدم من عظيم احوالهم في الاخلاص ابذل الناس للعلم وكانوا يجلسون في مجالسهم وينشرون الخير ويعلمون العلم - 00:19:43

فهذا هو التعامل الصحيح مع هذه الآثار قال رحمه الله وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان الخوف والرجاء للمؤمن كالجناحين للطائر يطير بهما في سماء العبودية وانظر الى الى اقتترانهما في القرآن - 00:19:57

امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة هذا الخوف ويرجو رحمة ربه هذا الرجاء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا هذا الرجاء ورهب هذا الخوف اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته. ويخافون عذابه - 00:20:26

في جميع منازل سيرهم بين الخوف والرجاء ينظرون الى تقصيرهم يحدث ذلك له الخوف من الله وينظرون الى عظيم فضله سبحانه وتعالى يحدث ذلك لهم الرجاء وكلما ازداد العبد ايمانا - 00:20:51

ازداد رجاؤه وازداد حوفه قال بكر بن عبدالله المزاني لو ان مناديا ينادي من السماء انه لا يدخل الجنة منكم الا رجل واحد قال لكان ينبغي لكل انسان ان يلتمس ان يكون هو ذلك الواحد - 00:21:14

في عظيم رجائه قال ولو ان مناديا ينادي من السماء انه لا يدخل النار منكم الا رجل واحد لكان ينبغي لكل انسان ان يفرق ان يكون هو ذلك الواحد. عظيم خوفه - 00:21:34

وكيف لا يرجو العبد ربه الذي وسعت رحمته كل شيء ورحمته وسعت كل شيء قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. لاحظ - 00:21:50

خافهم الى نفسه هم المسرفون للمعاصي. ومع ذلك اضافهم الى نفسه ونهاهم عن القنوط من رحمة الله واخبرهم انه يغفر جميع الذنوب بل قال الله تعالى في الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:22:08

وقالوا ان الله ثانيا ثلاثة قال الله تعالى فيهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وقال في اصحاب الاخدود ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - 00:22:23

قال ثم لم يتوبوا قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم والجود قتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة التي كانت تسعى - [00:22:40](#)

تطلب ولدها اذا وجدت صبيا في السبي اخذته وضمته الى صدرها والصقته في بطنها وارضعته قال فيها اه قال للصحابة فيها اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على الا تطرحه - [00:22:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولدها فهذه الادلة يحمل العبد على ان يعظم رجاءه وتبعث قلب العبد على الاخبار على الله تعالى وتبسط الامل امام العبد بسعة رحمة الله تعالى فيتوب - [00:23:10](#)

ويحسن العمل مهما كانت ذنوبه وكم غر الشيطان من اقوام بوسوسته لهم يقول انك منافق بانك تثوب وترجع الى معصيتك تخرج الى الناس بثوب الاحسان وانت تخفي من اعمالك السيئة من امالك السيئة ما الله مطلع عليه - [00:23:34](#)

وهذا وسواس من الشيطان. فالعبد ما دام راجيا عفو ربه طامعا في مغفرته وهو على خير عظيم ما دام تسره حسناته وتسوءه سيئته فهو مؤمن. المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته. فينبغي على العبد الا يحمله الذنب وان تكرر اليأس والقنوط بل عليه ان يتوب - [00:23:53](#)

وان يقلع عن الذنب وان يعزم على الا يعود. وهو بندمه وتوبته واقباله على الله عز وجل. ليس بمنافق وقد كان السلف يعظمون رجائهم انظر الى قول قتادة رحمه الله في قوله تعالى فقولوا له قولنا لعلنا لا نذكر او يخشى - [00:24:18](#)

قال قتادة يا رب ان كان هذا حلمك لرجل قال انا ربكم الاعلى فكيف يكون حلمك بعبد يسجد لك ويقول سبحان ربي الاعلى وقال سفيان الثوري ما احب ان حسابي جعل الى والدي - [00:24:40](#)

ربي خير لي من والدي وقد مرض اعرابي فقيل له انك تموت فقال واين اذهب؟ قالوا الى الله عز وجل قال فما كراحتي ان اذهب الى من لا ارى الخير الا منه - [00:25:02](#)

وينبغي للعبد ان يقرن الى الرجاء الخوف والخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اعتدلا استطاع الطيران واذا اختل واحد منهما سقط والخوف من المقامات العلية وهو من لوازم الايمان وخافوني ان كنتم مؤمنين على قدر ايمان العبد - [00:25:20](#)

يكون خوفه وترحل الخوف من القلب علامة ترهل الايمان قال الله تعالى في وصف اهل الايمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اخافت وفزعت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:40](#)

وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول كيف انعم وقد التقى مصاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ وقال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله؟ - [00:25:58](#)

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وقال عبد الله ابن الشخير اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء وهكذا كان الصحابة - [00:26:16](#)

كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة كأنه عود من خشية الله وخوفه عمر رضي الله عنه يسمع نشيده من اخر الصفوف وهو يصلي بالناس يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله - [00:26:34](#)

عثمان رضي الله عنه كان اذا وقف على قبر يبكي حتى تبتل لحيته ابن عباس رضي الله عنهما كان تحت عينيه مثل الشراك البالي من الدموع وقرأ تميم الداري ليلة سورة الجاثية - [00:26:48](#)

فلما اتى على قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. جعل يرددها ويبكي حتى هكذا كانوا وهكذا كان الصالحون بعدهم كما قال ابن مبارك اذا ما الليل اظلم كابدوه - [00:27:04](#)

فيسفر عنهم وهم ركوع اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع. هذا حالهم هذا حالهم مع اجتهادهم يعني كانوا يجتهدون في العمل ويعظمنا الخوف من الله فينبغي ان يعرض احدنا نفسه على حالهم - [00:27:21](#)

وان ينظر في تقصيره لانه يصل الى شيء من احوالهم وهذا الخوف زمان لهم يوم الفرع الاكبر كما قال تعالى في الحديث القدسي وعزتي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين - [00:27:42](#)

ان هو امنني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا امنتته يوم اجمع عبادي وقد ضمن الله الجنة لمن خافه من اهل الايمان. قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:27:58](#)

وقال تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. خشية خوف مقرون بعلم لعظمة من يخشى وكمال سلطانه وهم الذين ملأ الاله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن - [00:28:14](#)

هذه منزلة المحبة وهي التي تنافس فيها المتنافسون وذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة المحبة تعلق القلب بالاله جل جلاله ومن هذا التألق تنشأ جميع الاعمال الصالحة فهي بمنزلة الرأس للطائر - [00:28:40](#)

المحبة رح الاعمال. متى خال القلب منها كان كالجسد الذي لا روح فيه وقد امتحن الله كل من ادعى محبته بهذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:28:59](#)

الصادق في محبته لله برهان صدقه طاعته لله واتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخالص المحبة هو الود هم الذين ملأ الاله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن وقد كان حكيم بن حزاب رضي الله عنه - [00:29:13](#)

يقول وهو يطوف بالبيت لا اله الا الله نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه ويكررها ومن احب شيئاً اكثر من ذكره وعلامة حب الله دوام ذكره ولذلك اتبع منزلة المحبة - [00:29:32](#)

بقوله وهم الذين قد اكثروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان وسنبداً بهذا البيت ان شاء الله في المجلس القادم الله اليكم وبارك فيكم. جزاكم الله خيراً. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:29:51](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:05](#)